كتاب عن:

ابن رشد





بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب مجاني وتمت كتابته وفق مصادر إلكترونية ومصادر عادية
((كتب))

وتم تدقيقه ومعرفة الأخبار الصحيحة عن موضوع الكتابة وتم نشره على الإنترنت

محمد ياسر موفق العلواني

كتب المستشرق الإسباني البروفيسور ميغيل هرنانديز : ((إن الفيلسوف الأندلسي ابن رشد سبق عصره، بل سبق العصور اللاحقة كافة، وقدم للعلم مجموعة من الأفكار التي قامت عليها النهضة الحديثة)).



ابن رشد

١١٢٦ - ١١٩٨

هو أبا الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسي البربري القرطبي اسمه باللاتينية أفيروس،عالم مسلم ولد في مدينة قرطبة الأندلسية ٥٢٠ للسنة الهجرية و توفي في مراكش لعام ٥٩٥للسنة الهجرية ، فقيه مالكي ،من أسرة عرفها الناس بعلمها وجاهها فكان أبوه وجده من أئمة المذهب المالكي ، اشتهر بالطب و الفلسفة و الرياضيات و الفلك فكان قاضي و طبيب و فيلسوف عقلاني و كان من أهم الفلكين في عصره و ترجم نظريات أرسطو وشرحها ،كما ورد في بحث لويج رينالدي الذي كان بعنوان (المدينة الاسلامية في الغرب) الذي تحدث من خلاله عن فضل المسلمين بتعريف الفلاسفة اليونان للعالم و من أبرزهم ابن رشد

لم يجلس ابن رشد على عرش العقل العربي بسهولة ، حيث أنه أمضى عمره في البحث والتأليف، حتى شهد له معاصروه بأنه لم يترك القراءة و التأليف إلا ليلتين اثنتين: ليلة وفاة أبيه و ليلة زواجه ، درس ابن رشد الشريعة الإسلامية، وتخرج في الفقه على مذهب الإمام مالك ، جده أبو الوليد محمد كان كبير قضاة قرطبة تحت حكم المرابطين ، و تولى أبوه المنصب حتى مجيء الموحدين الأندلس.

يعد ابن رشد من أهم الفلاسفة. دافع عن الفلسفة وصحح علماء وفلاسفة سابقين له كابن سينا و الفارابي في فهم بعض نظريات أفلاطون وأرسطو..

وبعد استقالة ابن طفيل الذي كان طبيب أبي يعقوب خليفة الموحدين من منصبه كطبيب الخليفة اقترح أن يكون ابن رشد مكانه و بذلك وصل ابن رشد للخليفة فعينه طبيباً له و عينه قاضي في قرطبة و اشبيلية . وفي عهد السلطان الجديد أبي يوسف يعقوب (المنصور) كان ابن رشد سلطان العقول و الأفكار ، لا رأي إلا رأيه ، ولا قول إلا قوله، فكان قد أحبه الخليفة وقد أمره بتفسير ما تركه أرسطو من فلسفة ناهيك أنه وأصبح طبيب الخليفة الخاص ، مما أوجد له الكثير من الأعداء الذين نقموا على ابن رشد من ناحية حب الخليفة له ، فاتهموه بالكفر و الضلال و الزندقة مما إطر الخليفة إلى نفيه هو و بعض تلامذته إلى ((أليسانه)) وكانت قرية بجانب قرطبة أغلب أهلها من اليهود ، كما وأحرقت مؤلفاته التي كانت بمثابة عصارة جهد وسهر ودراسة طويلة ، فكانت النيران تلتهم عصارة الجهد والتعب الذي قدمه ابن رشد للعالم الإسلامي.

ولكن بعد زمن أعاده الخليفة إليه وأكرمه.
ولكن مالذي دفعه على ذلك؟
يقال أن اتهام ابن رشد بالزندقة أنه عندما سُئِلَ عن رأيه في الريح التي اعتقدوا أنها ستهب عليهم كالعاصفة التي أهلكت عادا و ثمودا فأجاب ابن رشد : عاد وثمود ليسا حقاً بنظري ، فكيف بالريح التي أهلكتهما؟ فضج المجلس من هذا الكفر ، الذي يصل إلى حد إنكار ما ورد في القرآن. و لكن أكثر الباحثين اعتبروا أن الخليفة لم يكن مقتنعاً بكفر ابن رشد ، فأعاده إلى قرطبة .
ولكن لم يسعد لا الخليفة ولا ابن رشد فتوفيا بنفس السنة (١١٩٨)

وضع ابن رشد أكثر من خمسين كتاباً في مجالات مختلفة:

من مقالاته:

مقالة في العقل
مقالة في اتصال العقل المفارق بالانسان
مقالة في القياس الشرطي
مقالة في حركة الفلك
مقالة في القياس

من تفسيراته لأرسطو:

تلخيص وشرح كتاب ما بعد الطبيعة
تلخيص وشرح كتاب البرهان او الأورغنون
تلخيص كتاب الاخلاق
تلخيص كتاب المقولات (قاطيفورياس)
تلخيص كتاب السماع الطبيعي
شرح كتاب النفس
شرح كتاب القياس

ومن أشهر كتبه:

كتاب مناهج الادلة
كتاب فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال
تهافت التهافت
كتاب الحيوان
كتاب الكليات
التحصيل في اختلاف مذاهب العلماء
كتاب المسائل
كتاب شرح أرجوزة ابن سينا

كتاب "بداية المجتهد ونهاية المقتصد" في الفقه

كتاب "جوامع كتب أرسطاطاليس" في الطبيعيات والإلهيات

شرح البرهان
شرح السماء والعالم
شرح كتاب النفس
تلخيص الجمهورية وهو تلخيص "لجمهورية أفلاطون".
تلخيص كتاب المزاج لجالينوس
مقالة في نوائب الحمّى
تلخيص الجدل
مقالة في الترياق

فكر وفلسفة ابن رشد

يمثل ردة الفعل الفلسفية على الهجمة القوية على الفلسفة التي أقدم عليها الغزالي فابن رشد يمثل محاولة رد اعتبار الفلسفة بعد أن أصابها الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة و وضع هذا الجهد في كتابه تهافت التهافت.

قدم نظرية و موقف متميز و خاص و مهم في مسألة العلاقة بين الشريعة و الحكمة أي بين الدين والفلسفة وذلك في كتاب "فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة و الحكمة من الاتصال". و هذه المسألة شغلت جميع الفلاسفة من الكندي، الفارابي ، الغزالي ، ابن سينا ، وابن رشد. والغزالي وحده أعتقد أن الفلاسفة يخرجون عن الدين عندما كفرهم في

قضايا ثلاث و بدعهم في سبعة عشر أخر. و ابن رشد يستأنف موقف الكندي مع شيء من التعديل ويقول لا تعارض بين الدين والفلسفة. أي لا اختلاف بين الأمرين (الشريعة والحكمة) وإذا كان هناك من تعارض فالتعارض ظاهري بين ظاهر نص ديني وقضية عقليه ونستطيع حله بالتأويل وفقا لقواعد وأساليب اللغة العربية.

ابن رشد شرح لأرسطو أفضل شرح مر في تاريخ الفلاسفة .

كما وعرف ابن رشد الفلسفة تعريفاً عقلانياً ،ودعا الناس للتفكر بها بالعقل (النظر والاعتبار والتفكر والرؤية) وهي أدلة دينية على وجوب النظر العقلي في الموجودات.

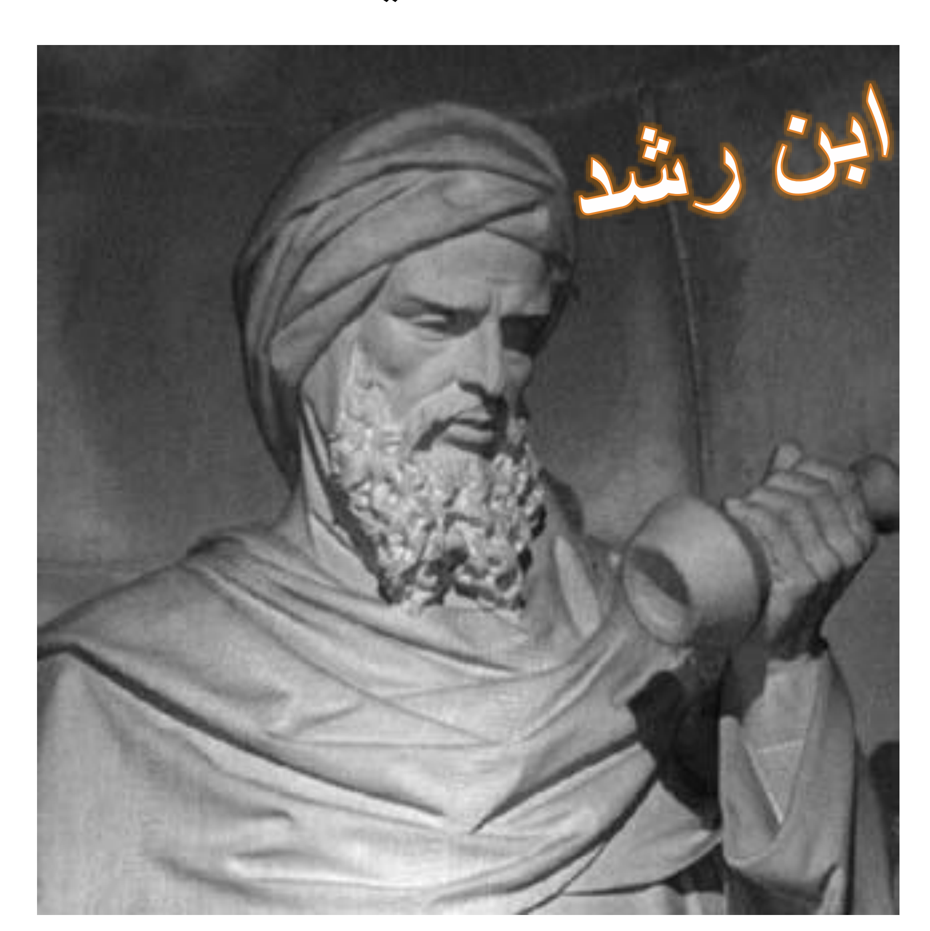
فقال إن الفلسفة ليست بكفر كما قال الغزالي كما ورد سابقاً بأن الغزالي أعتبر الفلسفة نوع من أنواع الكفر و الخروج عن الدين الإسلامي .

درس ابن رشد المنطق وأكده شرعياً وفق القرآن الكريم واعتمد على ذلك بآية من القرآن الكريم وهي (واعتبروا يا أولي الأبصار) واعتبر القياس ليس بالبدعة **القياس البرهاني**: القياس الذي كلتا مقدمتاه صادقة.

القياس الجدلي: القياس الذي إحدى مقدمتيه احتمالية أو كلتا مقدمتيه احتمالية.

القياس المغالطي: هو القياس الذي فيه إحدى المغالطات.

وهكذا جلس ابن رشد على عرش العقل العربي ، من خلال ما قدمه من فلسفة وشروح وكتب كان لها الفضل العظيم في إغناء الفلسفة الإسلامية في بلاد الأندلس والعالم.وأثبتت أن ابن رشد كان مساوياً لكل الفلاسفة الذين كانوا في بلاد الإغريق.



محمد ياسر موفق العلواني



yasserheroman@hotmail.com

http://alwani-educational.alafdal.net